

## دراسة لبعض محددات البطالة في الدول العربية - باستخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية-

د/عبد الحق بن تقات  
د/رشيد مناصرية  
جامعة ورقلة

أ/محمد ساحل  
جامعة خميس مليانة

تاريخ النشر: 2018-12-10

تاريخ القبول: 2018-11-09

تاريخ الإرسال: 2018-02-24

### الملخص:

### Abstract:

This study aimed to analyze some of the determinants of unemployment such as population size and GDP in the Arab countries, the study reached some results, the most important of which are:

-There is a low correlation between the size of the population and the unemployment rate in the studied Arab countries where the correlation coefficient is equal to (0.344); This means that the increase in the size of the population is leading to an increase in the unemployment rate of the Arab States, but at a weak rate.

-There is a weak and inverse relationship between the unemployment rate and the crude GDP in the Arab countries where the correlation coefficient was (-0.291), which means the high rate of unemployment is causing a decline and loss in the gross domestic product (GDP), which is logical, as this result was one of the Arab Labour Organization findings.

**Keywords:** unemployment rate, Arab countries, determinants of unemployment, Principal Component Analysis (PCA).

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بعض محددات البطالة كحجم السكان والناتج الداخلي الخام في الدول العربية، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:

- هناك علاقة طردية وضعيفة بين حجم السكان ومعدل البطالة في الدول العربية المدروسة حيث كان معامل الارتباط يساوي (0,344) مما يعني أن الزيادة في حجم السكان تؤدي في زيادة معدل البطالة للدول العربية ولكن بنسبة ضعيفة.

- هناك علاقة ضعيفة وعكسية بين معدل البطالة والناتج الداخلي الخام في الدول العربية حيث كان معامل الارتباط (-0,291) مما يعني أن ارتفاع معدل البطالة يسبب انخفاض وخسارة في الناتج الداخلي الخام وهذا منطقي حيث كانت هذه النتيجة من نتائج منظمة العمل العربية.

**الكلمات المفتاح:** معدل البطالة، دول عربية، محددات البطالة، تحليل بالمكونات الرئيسية ACP.

البطالة هي ظاهرة متعددة الأبعاد ، حيث تمس جوانب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية وحتى نفسية . و تعتبر البطالة واحدة من المشاكل الخطيرة التي تعاني منها جميع دول العالم ، فهي مشكلة تواجهها الدول المتقدمة الصناعية و الدول الفقيرة أيضا . وأخذت ظاهرة البطالة في الدول العربية منحى خطير، حيث سجلت ثاني أعلى نسبة بطالة في العالم، بـ 11.5% في العام 2013 ، في حين أن المتوسط العالمي يبلغ حوالي 6%<sup>1</sup> . ومن أوضح صور البطالة و أخطرها ما يمس الشباب و المتعلمين منهم على وجه الخصوص، فذلك كفيل بتقويض السلام الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي. حيث تمثل بطالة المتعلمين النصيب الأكبر من العاطلين عن العمل في كل الدول العربية ، إذ تتعدى نسبة هذه الفئة 50% من مجموع العاطلين عن العمل في العديد من دول المنطقة . وتمثل الهوة المتزايدة بين معدلات نمو القوى العاملة ، و هي الأسرع في العالم ، ومعدلات التشغيل التحدي الأكبر أمام التنمية في الدول العربية ،<sup>2</sup> الأمر الذي يستدعي الحد من هذه الظاهرة انطلاقا من معرفة وضعية و آثار البطالة في الدول العربية و كذا محدداتها .

#### مشكلة الدراسة :

عطفا على ما سبق يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي أهم محددات البطالة في الدول العربية ؟.

#### فرضيات الدراسة :

**H<sub>0.1</sub> الفرضية الأولى:** هناك علاقة موجبة وضعيفة بين حجم السكان ومعدل البطالة في الدول العربية المدروسة.

**H<sub>0.2</sub> الفرضية الثانية:** هناك علاقة سالبة وضعيفة بين معدل البطالة والنتاج الداخلي الخام في الدول العربية المدروسة.

#### أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه ، فمشكلة البطالة أضحت عائقا تنموبا كبيرا في الكثير من دول العالم الثالث ، و منها الدول العربية . و من خلال تحليل محددات البطالة يمكننا اقتراح توصيات تساهم في التخفيف من حدة البطالة في الدول العربية .

#### أهداف الدراسة :

يمكن إجمالها في النقاط التالية :

— التعرف على وضعية و آثار البطالة في الدول العربية.

— تحليل بعض محددات البطالة في بعض الدول العربية .

#### منهج الدراسة :

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي ذلك أنه الأنسب لتحليل ظاهرة البطالة وتحديد المحددات الرئيسية التي تؤثر فيها، مستعينين في ذلك على أدوات تحليلية برمجيات متخصصة في التحليل الرياضي وتحليل المعطيات وتحديداً طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية (PCA Principal Component Analysis) وذلك من أجل تحليل شدة تأثير محددات (العوامل المؤثرة) ظاهرة البطالة في الدول العربية من جهة، وكذلك تصنيف الدول العربية المدروسة وفق الخصائص المدروسة.

#### هيكل الدراسة :

من أجل تسليط الضوء على أهم جوانب الموضوع ، سيتم التطرق إلى المحاور التالية :

— أولا :- وضعية و آثار البطالة في الدول العربية.

— ثانيًا محددات البطالة: عرض الأدبيات.

— ثالثًا: الدراسة التطبيقية .

أولاً — وضعية و آثار البطالة في الدول العربية:

1 — أسباب البطالة في الدول العربية :

تتمثل أهم أسباب البطالة في الدول العربية في :

أ — ارتفاع معدل النمو السكاني في الدول العربية: يقدر إجمالي عدد السكان في الدول العربية في عام 2013 بحوالي 370 مليون نسمة مقارنة بحوالي 361 مليون نسمة في نهاية العام 2012 . و قد بلغ متوسط معدل نمو السكان في الدول العربية حوالي 2.2 % سنويا خلال الفترة (2000 – 2013 ) و يعتبر هذا المعدل مرتفعا ، إذ يفوق مثيله في جميع أقاليم العالم الرئيسية<sup>3</sup> فالنمو السكاني يؤدي إلى زيادة الطلب على فرص عمل جديدة و منه تفاقم البطالة.

ب — تراجع قدرة القطاع العام على تشغيل كافة الأيدي العاملة العربية مع الارتفاع المستمر في أعداد الداخلين الجدد لأسواق العمل فالقطاع العام يشغل حاليا حوالي ثلث العاملين في المنطقة. و يعاني هذا القطاع من كبر الحجم و انخفاض الإنتاجية و من المتوقع أن تقل مساهمة هذا القطاع في التشغيل في المستقبل في ظل برامج الخصخصة التي تنفذها دول كثيرة<sup>4</sup>.

ج — إخفاق خطط التنمية الاقتصادية في الدول العربية : من أبرز مظاهر إخفاق خطط التنمية الاقتصادية وقوع معظم الدول العربية تحت وطأة المديونية الخارجية، و في المقابل هروب رؤوس الأموال العربية إلى الخارج، و كذلك وصول معدل الأمية (15 سنة فما فوق) إلى 29,7 % ، و فشل برامج التنمية في العناية بالجانب الاجتماعي بالقدر المناسب، و تراجع الأداء الاقتصادي، و تراجع دور الدولة في إيجاد فرص عمل بالحكومة و المرافق العامة، و انسحابها تدريجيا من قطاع الإنتاج<sup>5</sup>.

د — استمرار تدفق العمالة الأجنبية الوافدة ، خاصة في دول الخليج و الأردن: في أعقاب أزمة الخليج الأولى و الثانية ، هيمنت العمالة الآسيوية على سوق العمل في دول الخليج و حلت محل العمالة العربية ، و تشير الإحصائيات إلى أن عدد الأجانب العاملين في الدول الخليجية يتزايد باستمرار ، فقد بلغ في عام 2005 إلى نحو 9 ملايين عامل مقارنة مع نصف مليون عامل عام 1975<sup>6</sup>.

هـ — ارتفاع معدل نمو العمالة العربية مقارنة مع معدل نمو الناتج الوطني : معدلات النمو غير الكافية التي سجلتها الاقتصاديات العربية والتي لم تتمكن من خلق فرص العمل بما يتلاءم مع جانب العرض<sup>7</sup>.

و — توجه أغلب المؤسسات إلى استخدام الرأسمال التقني تماشيا مع التقدم التكنولوجي خاصة بعد تفاقم آثار الثورة العلمية والتكنولوجية على العمالة من خلال إحلال الآلة محل العامل البشري الأمر الذي أدى إلى انخفاض الطلب على عنصر العمل البشري<sup>8</sup>.

ز — يؤثر التعليم و مستوياته في سوق العمل ، خاصة أن جميع الدول العربية لا تتناسب مستويات تعليمها مع احتياجات سوق العمل<sup>9</sup>.

ح- تجميد رؤوس الاموال العربية في البنوك العالمية لدى الدول الغربية أدى الى عدم اتاحة الفرصة لتشغيل العمالة الوطنية في مشاريع وطنية لتحقيق خطط التنمية داخل الوطن العربي.

ط- سيادة ثقافة ( العيب ) التي تعني عدم استعداد الشباب لممارسة العديد من الاعمال المهنية والحرفية التي هي دون الاعمال المكتبية والادارية في الترتيب الوظيفي.

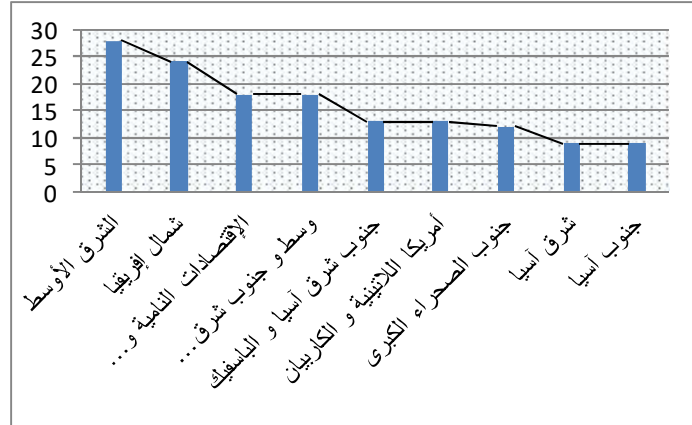
ي- الخلافات السياسية بين العديد من أقطار الوطن العربي التي ضيقت فرص العمل للمواطن العربي للانتقال بين هذه الدول بدل العمالة الوافدة الأجنبية.

## 2 - خصائص البطالة في الدول العربية:

البطالة في الدول العربية تحمل خصائص معينة لا بد من أخذها في الحسبان حين وضع الحلول المتاحة لها و أهم هذه الخصائص:<sup>10</sup>

- تدني المستويات التعليمية للعاطلين عن العمل.
- البطالة ظاهرة شبابية (الشكل رقم 01).
- ضعف الخبرة المهنية المتوفرة لدى العاطلين عن العمل.
- غياب التدريب المهني الموجه لسوق العمل لغياب التخطيط.
- الهوة الكبرى بين التأهيل للشباب - إن توفر - وبين متطلبات سوق العمل.
- نسبة الإناث المرتفعة من البطالة.

الشكل رقم (01): معدل البطالة بين الشباب في مختلف مناطق العالم خلال عام 2012.



المصدر: مؤسسة الفكر العربي، مجلة فكر دبي، العدد 12، الإمارات، 2013، ص 09.

## 3 - حجم البطالة في الدول العربية:

يقدر حجم العاطلين عن العمل في الدول العربية ككل عام 2016 بحوالي 21,2 مليون عاطل، بما يمثل حوالي 14,9% من إجمالي قوة العمل العربية.<sup>11</sup>

و يبين الجدول الموالي، أن البطالة شهدت تطورا ملحوظا بين الارتفاع في بعض الدول كاليمن و المغرب و مصر و فلسطين و سورية و تونس، ويفسر ذلك بدرجة كبيرة الأوضاع السياسية التي تعيشها تلك الدول، و في المغرب نتيجة ارتفاع معدل المشاركة في قوة العمل بالمقارنة مع قدرة الاقتصاد على توفير فرص العمل، و الاستقرار و الانخفاض الطفيف في دول أخرى على غرار دول مجلس التعاون الخليجي بصفتها دول تستورد العمالة، و كذا الجزائر نتيجة عودة الأمن والاستقرار إلى البلاد، و إلى الإصلاحات الاقتصادية والانفتاح الذي شجّع الاستثمار الوطني والأجنبي في مختلف النشاطات الاقتصادية والتجارية.

## الجدول رقم (01): تطور معدلات البطالة في بعض الدول العربية خلال الفترة (2010 - 2017) الوحدة %

| السنوات  | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017  |
|----------|------|------|------|------|------|------|------|-------|
| الأردن   | 13,4 | 13,4 | 12,8 | 12,6 | 11,9 | 13,1 | 15,5 | 14,9  |
| الإمارات | 4,0  | 4,3  | 4,2  | 4,2  | 4,1  | 4,1  | 3,6  | 3,8   |
| تونس     | 13,0 | 18,9 | 16,7 | 15,3 | 15,3 | 15,4 | 15,5 | 14,7  |
| الجزائر  | 10,0 | 10,0 | 11,0 | 9,8  | 10,6 | 11,2 | 10,4 | 11,7  |
| السعودية | 5,3  | 5,4  | 5,5  | 5,5  | 5,7  | 5,7  | 5,7  | 5,5   |
| سورية    | 8,4  | 8,1  | 25,0 | 35,0 | 40,0 | 50,0 | 50,0 | ....  |
| فلسطين   | 23,7 | 20,9 | 23,0 | 23,4 | 23,4 | 25,9 | 26,9 | ....  |
| قطر      | 0,7  | 0,4  | 0,5  | 0,3  | 0,3  | 0,4  | 0,7  | 0,3   |
| الكويت   | 2,1  | 2,1  | 2,7  | 2,7  | 2,1  | 2,2  | 2,2  | 2,4   |
| مصر      | 9,0  | 12,0 | 12,7 | 13,2 | 13,4 | 12,8 | 13,2 | 11,6  |
| المغرب   | 9,1  | 9,1  | 8,7  | 9,5  | 9,1  | 9,7  | 10,0 | 10,8  |
| اليمن    | 16,0 | 18,0 | 30,0 | 40,0 | .... | .... | 70,0 | 16,00 |

(....) بيان غير متاح .

المصدر: من إعداد الباحثين انطلاقاً من

— صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2014، مرجع سبق ذكره، ص 46.

— صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2017، مرجع سبق ذكره، ص 48.

#### 4 - آثار البطالة في الدول العربية :

تتمثل آثار مشكلة البطالة في الدول العربية من خلال:<sup>12</sup>

##### أ - الآثار الاقتصادية :

هناك جملة من الآثار الاقتصادية منها:

- تؤثر البطالة في تباطؤ النمو الاقتصادي كلما ازادت معدلاتها يذكر أن منظمة العمل العربية تقدر أن كل زيادة في معدل البطالة بنسبة 1 % سنوياً تنتج معها خسارة في الناتج الإجمالي المحلي العربي بمعدل 2,5 %، حيث يضعف الإنتاج وهذا يرجع لهدر الطاقات البشرية في الوطن العربي.

- تزيد البطالة من هجرة الكفاءات العلمية والفكرية التي انفق على تعليمها أموالاً وجهوداً كبيرة، حيث تعمل هذه الهجرة على إعاقة حركة التنمية واضعافها في الدول العربية.

- تؤثر بصفة غير مباشرة على الاستهلاك وعلى الصادرات والواردات.

##### ب - الآثار الاجتماعية :

تتمثل الآثار الاجتماعية في النقاط التالية:

- تؤثر مشكلة البطالة على مدى إيمان الأفراد وقناعتهم بشرعية الامتثال للأنظمة والمبادئ والقواعد السلوكية المألوفة في المجتمع العربي.

- تعد مشكلة البطالة المصدر الرئيسي لمشكلة الفقر في الوطن العربي.

- تؤدي البطالة إلى انخفاض أواصر الروابط التي يحملها الناس تجاه الأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي.

- تكون البطالة سبباً للكثير من أشكال الإجرام والانحراف في الوطن العربي.

- اتساع ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الوطن العربي.

##### ج - الآثار السياسية :

تبرز الآثار السياسية لمشكلة البطالة في الوطن العربي من خلال تأثيرها على:

-الاستقرار الأمني والسياسي، فالبطالة تصيب الفرد باليأس والإحباط، وإذ ذاك يكون سهلا على الجماعات المتطرفة والإجرامية تجنيده للقيام بالأعمال الإرهابية وإشاعة عدم الأمن في المجتمع، فضلا عن الثورات الشعبية التي مست أغلب الدول المغرب العربي إضافة إلى مصر والتي كان سببها مشكلة البطالة.

-إضافة إلى أن الفرد العاطل عن العمل في الوطن العربي يشعر بالإقصاء والتهميش من طرف دولته هذا يضعف لديه الشعور بالانتماء والشعور بالوطنية.

### ثانياً — محددات البطالة : عرض الأدبيات

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في محددات البطالة . و قد قامت بعض الدراسات بتحليل محددات البطالة من منظور الاقتصاد الجزئي ، في حين قامت دراسات أخرى بالبحث في محددات الاقتصاد الكلي للبطالة سواء في الدول المتقدمة أو النامية. و استخدمت هذه الدراسات نماذج نظرية مختلفة لتحديد أهم العوامل المؤثرة في البطالة . و فيما يلي استعراض لعدد من الدراسات المحلية و العربية والأجنبية المتعلقة بنفس الموضوع .

قامت دراسة(2016) سليم مجلخ ، بعنوان محددات البطالة في الجزائر دراسة تطبيقية ، بالبحث في الاطار النظري و النظريات المفسرة لمشكلة البطالة في الجزائر و محدداتها من خلال تحليل وقياس أثر المتغيرات المفسرة على المتغير التابع (البطالة) ، إضافة إلى تقدير و بناء نموذج يمكن من تحديد المتغيرات المؤثرة و المحددة للبطالة خلال المدة (1985 — 2014) . و استخدمت أربعة متغيرات مؤثرة محددة للبطالة : ، معدل التضخم، حجم السكان، النفقات العامة، الناتج الداخلي الخام . و قد خلصت الدراسة إلى اختلاف العوامل المحددة للبطالة حسب النظريات الاقتصادية و حسب الدراسات السابقة من الناحية النظرية ، أما من الناحية التطبيقية فتوصلت إلى تواجد علاقة سببية في اتجاهين بين معدل البطالة و النفقات العامة و علاقة سببية في اتجاه واحد بين معدل البطالة وبقية المتغيرات ، و علاقات ذات دلالة إحصائية مختلفة إيجابا و سلبا بين معدل البطالة و المتغيرات الأخرى بالنسبة للتأخيرين<sup>13</sup> .

أما دراسة (2016) عاطف عوض محي الدين و عبيد الله محجوب عبيد الله بعنوان محددات البطالة في الدول العربية : دراسة تطبيقية ، فتناولت من ناحية تطبيقية تأثير أهم العوامل المؤثرة في معدل البطالة في عينة تشمل تسع دول عربية خلال المدة (1990 – 2012) ، استخدمت الدراسة أسلوب Dynamic Fixed Effect في تحليل البيانات . تشير نتائج الدراسة إلى أنه في الأجل الطويل يلعب النمو الاقتصادي تأثيرا هامشيا في خفض البطالة ، كما أن اتسام نظام الحكم بالديمقراطية و انخفاض معدل الخصوبة لهما تأثير جدير بالملاحظة في خفض معدل البطالة . أيضا نجد أنه و عبر الزمن يلعب كل من ارتفاع مستويات التعليم ، و تقلبات الانتاج ، إضافة إلى جمود تشريعات سوق العمل دورا هاما في ارتفاع معدلات البطالة<sup>14</sup> .

أما دراسة (2010) J. H. Eita, J. M. Ashipala بعنوان محددات البطالة في ناميبيا، فقد بحثت هذه الدراسة في أسباب البطالة في ناميبيا للفترة من 1971 إلى 2007 . و تم التحليل من خلال استعراض موسع للأدبيات ذات الصلة بالموضوع . و قام الباحثين بتقدير نموذج الدراسة الذي يربط البطالة مع متغيرات الاقتصاد الكلي باستخدام طريقة أنجل — جرانجر ذو الخطوتين للتكامل المشترك . و أظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين البطالة و التضخم في ناميبيا . و تستجيب البطالة بشكل إيجابي إذا كان الناتج الفعلي أقل من

المحتمل وإذا زادت الأجور . و تؤدي الزيادة في الاستثمار إلى انخفاض معدلات البطالة بدرجة كبيرة.<sup>15</sup>

كما قامت دراسة (2016) MUHAMMAD SHAHID MAQBOOL et al

بعنوان محددات البطالة في باكستان ، بتحليل محددات البطالة في باكستان خلال الفترة ( 1976 — 2012) من خلال اختبار العلاقة التجريبية بين البطالة و السكان و الاستثمار الأجنبي المباشر و الناتج المحلي الاجمالي و التضخم و الديون الخارجية. و تم تطبيق منهج ARDL لاختبار محددات البطالة . و أظهرت النتائج التجريبية أن الناتج المحلي الاجمالي و السكان و التضخم و الاستثمار الأجنبي المباشر من المحددات الهامة للبطالة في باكستان في المدى القصير و كذلك على المدى الطويل.<sup>16</sup>

### ثالثاً - الدراسة التطبيقية :

الحقيقة أن هذه الفقرة تعتبر دراسة تحليلية لبعض محددات البطالة في بعض الدول العربية، والجدير بالذكر أننا حاولنا تجميع أكبر قدر من الإحصائيات الموافقة للدراسة الاستكشافية للبحث حيث تم التوصل في الدراسة الاستكشافية أن محددات البطالة تتمثل في الناتج الداخلي الخام، حجم السكان، الفقر، وغيرها من المحددات، ويمكن نمذجة دالة معدل البطالة بأخذ اللوغاريتم النيبيري للمحددات المذكورة آنفاً. وللأسف لم نتمكن من الحصول على إحصائيات تتعلق بأغلب الدول العربية المدروسة بما يخص محدد الفقر (مقارنة بخط فقر 1.90 دولار في اليوم للفرد (تعادل القوة الشرائية) (%))، ويمكن تلخيص مدخلات نموذج الدراسة في الجدول التالي:

### الجدول رقم (02): مدخلات نموذج الدراسة

| حجم السكان<br>(الف) 2016 | الناتج الداخلي الخام<br>GDP 2016/1million | معدل البطالة<br>سنة 2017 |                          |
|--------------------------|---|--------------------------|--------------------------|
| 40 606 052               | 159 049,10                                | 11,70                    | الجزائر                  |
| 1 425 171                | 32 179,07                                 | 1,20                     | البحرين                  |
| 95 688 681               | 332 791,00                                | 11,60                    | مصر                      |
| 37 202 572               | 171 489,00                                | 14,80                    | العراق                   |
| 9 455 802                | 38 654,73                                 | 14,90                    | الأردن                   |
| 4 052 584                | 110 875,60                                | 2,40                     | الكويت                   |
| 6 006 668                | 49 598,83                                 | 6,70                     | لبنان                    |
| 35 276 786               | 103 606,30                                | 10,80                    | المغرب                   |
| 4 424 762                | 66 293,37                                 | 16,90                    | عمان                     |
| 2 569 804                | 152 451,90                                | 0,30                     | قطر                      |
| 32 275 687               | 646 438,40                                | 5,50                     | السعودية                 |
| 39 578 828               | 95 584,38                                 | 13,30                    | السودان                  |
| 11 403 248               | 42 062,55                                 | 14,70                    | تونس                     |
| 9 269 612                | 348 743,30                                | 3,80                     | الإمارات العربية المتحدة |
| 27 584 213               | 27 317,61                                 | 16,00                    | اليمن                    |

Source :

- International Labour Organization, ILOSTAT database. Data retrieved in November 2017. Unemployment, total (% of total labor force) (modeled ILO estimate) ;
- World Bank national accounts data, and OECD National Accounts data files.
- (1) United Nations Population Division. World Population Prospects, (2) Census reports and other statistical publications from national statistical offices, (3) Eurostat: Demographic Statistics, (4) United Nations Statistical Division. Population and Vital Statistics Report (various years), (5) U.S. Census Bureau: International Database, and (6) Secretariat of the Pacific Community: Statistics and Demography Programme.

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على معطيات منظمة العمل الدولية والبنك الدولي حيث تقدم هذه الهيئات المعلومات المطلوبة في بحثنا خصوصاً تلك التي تتعلق بالبطالة لكل دولة عربية، وتجدر الإشارة بأنه تعذر علينا الحصول من ذات المصدر على معلومات الدراسة الخاصة بدولة جيبوتي رغم أن هذه الدولة تعتبر دولة عربية ما دامت جامعة الدول العربية أقرتها كذلك مؤخراً. وكذلك غياب دولة ليبيا وسوريا من التحليل بسبب عدم توفر إحصائيات عن الناتج الداخلي الخام لها لسنة 2016م من موقع البنك الدولي، وكذلك السودان الجنوبية لعدم توفر معلومات عن الناتج الداخلي الخام ومعدل البطالة لها. يمكن استخدام طرق تحليل المعطيات للمعلومات السابقة، فبعد استخدام طريقة التحليل العاملي للبحث عن المستوى الذي نسقط عليه الصورة التي تلخص في أحسن كيفية الحالة الحقيقية لأي جسم، أي أقل تشوهاً. وبالضبط يمكن استخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية: Principal Component Analysis (PCA) التي تهدف إلى تجميع العناصر ذات المميزات المتشابهة. بعد إدخال هذه المعطيات في البرنامج المختص في تحليل المعطيات XLSTAT2018 تمكنا من الحصول على المعلومات المبينة تباعاً كما يلي:

1. مصفوفة الارتباط بين المتغيرات Correlation Matrix:

**الجدول (3) : مصفوفة الارتباط**

:Matrice de corrélation (Pearson (n)

| Variables    | حجم السكان | GDP    | معدل البطالة |
|--------------|------------|--------|--------------|
| حجم السكان   | 1          | 0,388  | 0,344        |
| GDP          | 0,388      | 1      | -0,291       |
| معدل البطالة | 0,344      | -0,291 | 1            |

المصدر: مخرجات برنامج SPSS v 17.

من خلال مصفوفة الارتباط أعلاه يمكن استنتاج بعض معاملات الارتباط بين الخصائص المدروسة، فالمصفوفة قطرية متناظرة قطرها به القيمة واحد "1"، كما أن المصفوفة تبين العديد من معاملات الارتباط بين العناصر (الخصائص) المدروسة حيث يمكن تجاهل القيم التي تقترب من القيمة المعدومة "الصفر" "0" سواء كانت موجبة أو سالبة. وعليه يمكن استخلاص النتائج التالية:

- هناك علاقة طردية وضعيفة جداً (0,388) بين الناتج الداخلي الخام وحجم السكان مما يعني أن الزيادة في حجم السكان في هذه البلدان لا تؤدي إلى زيادة كبيرة في الناتج الداخلي الخام.



- هناك علاقة طردية وضعيفة جداً (0,344) بين حجم السكان ومعدل البطالة في الدول العربية المدروسة مما يعني أن الزيادة في حجم السكان تساهم في زيادة معدل البطالة للدول العربية ولكن بنسبة ضعيفة.

- هناك علاقة ضعيفة و عكسية (-0.291) بين معدل البطالة والنتاج الداخلي الخام في الدول العربية وهذا منطقي حيث أن البطالة ظاهرة اقتصادية غير مرغوب فيها.

نتائج المصنوفة أعلاه منطقية جداً مما يدعونا إلى تبني نموذج الدراسة ومواصلة العمل.

## 2. مساقط المتغيرات:

يبين الشكل أدناه والممثل لمساقط العناصر على المستوي، وكما هو ملاحظ فإن سحابة العناصر قد أعطت اسقاطات قريبة من محيط الدائرة (تجب  $(\alpha)2(\cos \alpha)$ )، وهو ما يعني بأن النقاط ممثلة جيداً وأن نوعية التمثيل مقبولة وتمتاز بالجودة العالية. كما يتبين أن العامل الأول F1 يساهم بنسبة كبيرة في تمثيل الدول، في حين يساهم العامل الثاني F2 بنسبة أقل، ويبين الجدول في الملحق أكبر تربع لـ  $2(\cos \alpha)$  الموجود في F1، F2 على التوالي.

الشكل رقم 02: مساقط متغيرات الدراسة وهي معدل البطالة، الناتج الداخلي الخام، حجم السكان

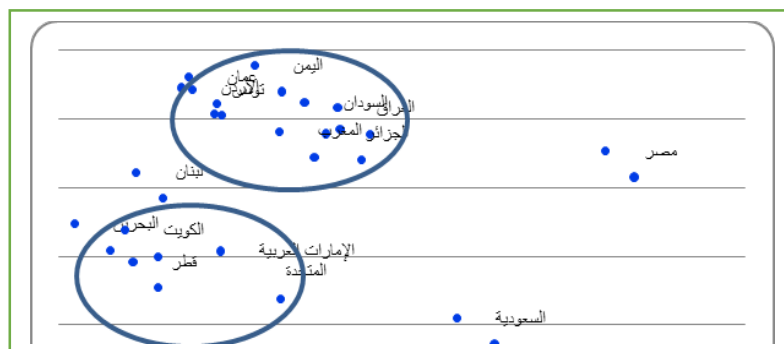


المصدر: مخرجات برنامج التحليل xlstat2018

## مساقط الدول (المتغيرات):

يمكننا مشاهدة انتشار سحابة نقاط الدول العربية المدروسة في مستوى مولد من شعاعين F1، F2 واستنتاج بعض الملاحظات حول الخصائص المدروسة.

الشكل (3): مساقط الدول العربية المدروسة استناداً إلى الخصائص الخمسة المدروسة



من الشكل أعلاه يمكننا أن نستنتج أن الدول المدروسة انقسمت وفقاً للمعطيات المدروسة إلى مجموعتين رئيسيتين أخذين بعين الاعتبار قرب المساقط من المحور F1 حيث أنه الأكثر تمثيلاً كما أنه تنتج لنا حسب طريقة التصنيف PCA مجموعات أساسية متجانسة من حيث الخصائص المدروسة عموماً وبعض العناصر الشاذة التي لم تنظم لأي مجموعة رئيسية وعموماً يمكن التحليل كما يلي:

المجموعة الأولى: وهي المغرب والسودان والجزائر واليمن وعمان والأردن وتونس لها معدل بطالة مرتفع وناتج داخلي خام متوسط وحجم سكان مرتفع نوعاً ما؛ المجموعة الثانية: وهي قطر، الكويت، والبحرين الإمارات العربية المتحدة لها معدلات بطالة منخفضة، حجم سكان قليل وناتج داخلي خام معتبر عناصر شاذة: السعودية، لبنان، مصر، حيث أن مصر لها معدل بطالة مرتفع وحجم سكان وناتج داخلي خام معتبر، أما لبنان والسعودية فإن معدل البطالة فيها يراوح العتبة المسموح بها دولياً.

#### الخاتمة:

ختاماً يمكن القول أن البطالة في الدول العربية أصبحت وباءاً ينخر المجتمع العربي، فقد فاق معدل البطالة في الدول العربية مثيله في مختلف الأقاليم رغم تباينه من دولة إلى أخرى، و ترجع البطالة في الدول العربية إلى أسباب اقتصادية واجتماعية وأخرى سياسية، وما يزيد الطينة بلة تركيز البطالة في أوساط الشباب مما يعني أن أهم جزء من الطاقة الإنتاجية للدول العربية غير مستغل، كما ينجر عن البطالة الشبابية عواقب وخيمة، فقد تكون مجالاً خصباً للانحراف والثورات العربية كما حدث في مصر وتونس، وفي ظل هذا الوضع أصبحت معالجة مشكلة البطالة في الدول العربية أولوية الأولويات، لكن لا يمكن أن تتم المعالجة بالشكل الصحيح دون تحليل محددات البطالة للدول العربية، وهذا ما ركزت عليه دراستنا على الأقل من خلال تحليل بعض محددات البطالة بها كحجم السكان والنتائج الداخلي الخام.

و يمكن إجمال نتائج الدراسة في :

- هناك علاقة طردية وضعيفة حيث كان معامل الارتباط يساوي (0,344) بين حجم السكان ومعدل البطالة في الدول العربية المدروسة مما يعني أن الزيادة في حجم السكان تساهم في زيادة معدل البطالة للدول العربية ولكن بنسبة ضعيفة (قبول الفرضية الأولى).  
— هناك علاقة ضعيفة وعكسية (-0,291) بين معدل البطالة والنتائج الداخلي الخام في الدول العربية وهذا منطقي حيث أن البطالة ظاهرة اقتصادية غير مرغوب فيها (قبول الفرضية الثانية).

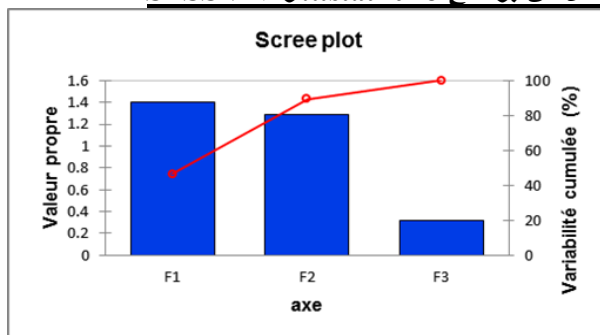
— هناك علاقة طردية وضعيفة جداً (0,388) بين الناتج الداخلي الخام وحجم السكان مما يعني أن الزيادة في حجم السكان في هذه البلدان لا تؤدي إلى زيادة كبيرة في الناتج الداخلي الخام.

#### و بناءً على ما سبق يمكننا اقتراح التوصيات التالية:

- ينبغي للحكومات العربية أن تطبق سياسات للسيطرة على معدل نمو السكان.
- زيادة الناتج المحلي الإجمالي يمكن أن يفيد في خفض البطالة .
- يتطلب ارتفاع معدل البطالة بين الشباب العربي، العمل على تشجيع روح المبادرة لديهم ليصبحوا مبدعين بدلاً من طالبي وظائف .
- تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال توفير المناخ الاستثماري الملائم لجذب المستثمرين الأجانب .

- التركيز على تشجيع الاستثمارات العربية البيئية.
- إعطاء الأولوية في الحصول على عمل لأبناء الوطن، ثم العرب.
- الموازنة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم.
- توفير التمويل اللازم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقضاء على مختلف المشاكل التي تعترضها.
- معالجة البطالة من منظور إسلامي.

### ملاحق مخرجات كل من برنامج SPSS v17 و xlstat2018



### الهوامش:

- 1 - اتحاد المصارف العربية، البطالة في العالم العربي، تاريخ التصفح: 2015 / 8 / 6 ، العنوان الإلكتروني: [www.uabonline.org/en/research/economic/.../7689/0Le](http://www.uabonline.org/en/research/economic/.../7689/0Le)
- 2 - وليد عبد المولاه ، بطاقة الشباب ، جسر التنمية ، المعهد العربي للتخطيط بالكويت ، العدد 87 ، نوفمبر 2009 ، ص 02 .
- 3 - صندوق النقد العربي ، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، 2014، ص 37.
- 4 - حسين عبد المطلب الأسرج، المشروعات الصغيرة و المتوسطة و دورها في التشغيل في الدول العربية ، مجلة الباحث ، جامعة و رقلة ، العدد 08 ، 2010، ص 50.
- 5 - منظمة العمل العربية ، ورقة عمل حول دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تخفيف أزمة البطالة ، المنتدى العربي للتشغيل ، بيروت ، 19 - 21 / 10 / 2009 ، ص ص 6 - 9. تاريخ التصفح: 2015 / 8 / 4 ، العنوان الإلكتروني: [www.alolabor.org/final/images/stories/ALO/Tanmeya/...19.../1.pdfLe](http://www.alolabor.org/final/images/stories/ALO/Tanmeya/...19.../1.pdfLe).
- 6 - نفس المرجع.
- 7 - بالنور علاء الدين ، الشراكة المجتمعية كآلية لتفعيل سياسة التشغيل و تحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية : دراسة في نجاعة المقاربات النظرية الحديثة لخلق فرص العمل، ص 09، تاريخ التصفح: 2015 / 8 / 4 ، العنوان الإلكتروني: [www.iefpedia.com/arab/](http://www.iefpedia.com/arab/).
- 8 أحمد طرطار، سارة حلبي، واقع وآفاق البطالة في الوطن العربي، الملتقى العلمي الدولي: استراتيجيات الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 15 / 16 نوفمبر 2015، ص 08.
- 9 - نفس المرجع، ص 08.
- 10 - حسين عبد المطلب الأسرج ، المشروعات الصغيرة و المتوسطة و دورها في التشغيل في الدول العربية، ص 30 ، تاريخ التصفح: 2015 / 8 / 4 ، العنوان الإلكتروني: [www.microfinancegateway.org/.../mfg-ar-small-and-medium-enterprises...Le](http://www.microfinancegateway.org/.../mfg-ar-small-and-medium-enterprises...Le).
- 11 - صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2017، ص 48 .

- <sup>12</sup> وسام عمر كامل العمادي، دور الاستثمارات العربية البينية في خلق فرص عمل في الدول العربية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، 2013، ص 101.
- <sup>13</sup> - سليم مجلخ، محددات البطالة في الجزائر دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2016، ص ص 57 - 87.
- <sup>14</sup> - عاطف عوض محي الدين، عبيد الله محجوب عبيد الله، محددات البطالة في الدول العربية : دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2016، ص ص 247 — 266.

<sup>15</sup>-J. H. Eita, J. M. Ashipala, **Determinants of Unemployment in Namibia**, International Journal of Business and Management Vol. 5, No. 10; October 2010, Pp92- 104.

[www.ccsenet.org/journal/index.php/ijbm/article/viewFile/.../5864](http://www.ccsenet.org/journal/index.php/ijbm/article/viewFile/.../5864)

<sup>16</sup>- MUHAMMAD SHAHID MAQBOOL et al, **DETERMINANTS OF UNEMPLOYMENT Empirical Evidences from Pakistan**, Pakistan Economic and Social Review, Volume 51, No. 2 (Winter 2013), pp. 191-207.

[pu.edu.pk/.../5%20MAQBOOL%20Determinants%20of%20Unemplo...](http://pu.edu.pk/.../5%20MAQBOOL%20Determinants%20of%20Unemplo...)